ترجمة كلمة

سعادة الأستاذ الدكتور

فـرانـك ويـلـتشيـك

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

للعلوم (بالاشتراك) لعام 1425هـ/2005م

الأحد 1426/3/1هـ الموافق 2005/4/10م

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

إنني سعيد وفخور بقبول هذه الجائزة التي مُنحت في جميع المرات السابقة لمجموعة من أعظم العلماء مما أكسبها مكانة علمية رفيعة، ومما يجعلها مميزة أيضاً كونها جائزة عالمية تُمنح لأكثر المفكرين والعلماء أحقية لها. ومن خلالها يمكن لمؤسسة الملك فيصل الخيرية القيام بدور مهم، حقيقي ورمزي، في تحقيق التفاهم المشترك بين الثقافات، والتعرف على إيجابيات كل ثقافة والاستفادة منها.

أما بالنسبة لي شخصياً فلا يسعني سوى الافتخار بأن أعمالي قد وجدت كل هذا التقدير من زملائي رجال العلم وكل هذا الترحيب منكم. ولكنني أدرك بكل تأكيد أن ما حقَّقته من إنجازات لم يكن ليتحقَّق بمجهوداتي الفردية، وأنني لم أكن لأنجز شيئاً يستحق الذكر لولا الدعم والرعاية التي وجدتها من أسرتي ومن مجتمعين آخرين لهما مكانة خاصة في نفسي.

المجتمع الأول هو المجتمع التعليمي. لقد كان جدّي وجدّتي من المهاجرين. ولم تكن لأسرتي ثروة أو وضع اجتماعي مميَّز، ولكنني – رغم ذلك – نلت تعليماً رفيعاً في المدارس العامة في نيويورك مما فتح أمامي طريق المعرفة والتقدم نحو الأفضل.

أما المجتمع الثاني فهو المجتمع العلمي، فثقافة ذلك المجتمع القائمة على الوضوح والأمانة العلمية سمحت لذوي النوايا الحسنة بالتعاون على أوسع نطاق، وبالتالي بُنيت إنجازات كل جيل من العلماء على ما حقَّقه الجيل السابق.

إن هذين المجتمعين لا حدود لهما. فهما يرحّبان بكل مثابر يسعى لاستكشاف روعة هذا العالم وجماله. وبالتالي فإن هذه الجائزة تذكرني بهذين المُجتمعَيْن، وتذكرني بالفرح الذي يغمرني كلما اكتشفت سراً من أسرار جمال الكون ومنطقيته. إن تشكيل العالم رائع حقاً ومنطقي. وكلما غاص المرء في أعماقه اكتشف مزيداً من الروعة والمنطقية.

من هنا فإن نيلي هذه الجائزة يحفزني لمزيد من العمل عساني أتمكن من الوفاء لمن أعطوني الكثير، ومن الطبيعي أنني كنت سأفعل ذلك على أية حال، ولكن كرمكم وحفاوتكم أضافا سعادة ومتعة تحفزانني لبذل مزيد من الجهد.